*طرق صياغة الأهداف*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في طرق صياغة الأهداف.

*الكلمات المفتاحية: الأهداف، المحتوى، السلوك*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس طرق صياغة الأهداف، الصورة الأفضل في صياغة الأهداف أن تصاغ في صورة ألفاظ تحدد نوع السلوك الذي يجب أن يسلكه التلميذ، ذلك السلوك الذي نهدف من وراء العملية التعليمية إلى تنميته لدى المتعلم، أيضًا توضح لنا المحتوى العلمي الذي طبق عليه لتحديد هذا السلوك.

1. *المقالة*

صياغة الأهداف التربوية أشرنا من قبل إلى أنها أهداف سلوكية تركز على قياس سلوك، أو تحقيق سلوك معين. عند صياغة الهدف، سلوك من الذي يجب أن نركز عليه؟ يجب أن يكون إبراز السلوك الذي يرغب تغييره هو سلوك التلميذ. اللبس الذي حدث في صياغة الأهداف التربوية أن البعض ركز على سلوك المعلم، التركيز على سلوك المعلم نفسه وليس سلوك المتعلم، ولكن يجب أن يكون السلوك الأكثر إيجابية هو سلوك المتعلم، فمثلًا: لو قلنا: أن يشرح المعلم عمليًّا كيفية تركيب جهاز الكمبيوتر، أو الحاسب الآلي. إذًا، صياغة الهدف تركز على المعلم، ولكن لو غيرنا تلك الصياغة كان يجب أن يكون التركيز على سلوك المتعلم. إذًا لو ركزنا على ذلك وكان لدور التلميذ أكثر فاعلية ممكن أن يشرح المتعلم تركيب الكمبيوتر.

إذًا نحن سلمنا بأن المعلم يجب أن يقوم بدوره، ولكن الأهداف التي نريد تحقيقها: أن يتمكن المتعلم من شرح تركيب الكمبيوتر، ويتعرف أجزاء الكمبيوتر، ويصف الخطوات التي يمكن أن يتبعها لفتح جهاز الكمبيوتر، وأن يكتسب مهارة فك وتركيب أجزائه أو وصلاته مثلًا.

إذًا تحولت بؤرة الاهتمام في الهدف الذي تم صياغته -أن يشرح المعلم- التركيز هنا على المعلم، وليس على المتعلم.

إذًا، الناتج المراد من العملية التعليمية يصبح ناتجًا ضعيفًا. لو قلنا: أن يكتب الطالب ما يملى عليه بمهارة، معنى ذلك: أن الهدف الذي نريد قياسه تمكن التلاميذ من الكتابة الإملائية، قدرة المعلم على الإملاء على الطلبة ليست هي الأساسية أو الهدف المراد تحقيقه من المادة العملية، الصياغة توضح إن نحن نقيس ما يراد تحقيقه لدى المتعلم، وليس ما يراد تحقيقه لدى المتعلم، فالهدف بتلك الصورة: أن يكتب الطالب أو التلميذ ما يملى عليه يحدد المحتوى التعليمي الذي تم تقديمه للمتعلم، وما هي طرق التدريس المناسبة له؟ وما هي الوسائل التعليمية التي ممكن تساعدني لكي أحقق ذلك المحتوى؟ وما هي أساليب التقويم التي ممكن أستعين بها لكي أقيم قدرة التلميذ على كتابة ما يملى عليه أو الإملاء؟ إذًا لما أصيغ الهدف السلوكي صياغة صحيحة وسليمة من خلالها تمكن من تحديد ما يرتبط به من طريقة تدريس، ما يرتبط به من معارف ومحتوى علمي، ما يرتبط به من أنشطة، ما يرتبط به من وسائل تقويم.

إذًا الخطوة الأولى في تحديد الأهداف التعليمية: يراد بها نواتج التعلم التي يرجى تحقيقها من تدريس مادة ما. إذًا نحن نربط بين الهدف وبين النتيجة التي يجب أن نصل إليها من تدريس المادة. البعض يرى أن العملية هذه عملية يسيرة وسهلة جدًّا، ولكن المعلمين يشيرون إلى مدى صعوبة ذلك الأمر.

خلاصة ما تقدم: أن صياغة الهدف التربوي ممكن أن يعتمد على ثلاثة اتجاهات: اتجاه خاص بالمعلم، أساليب شرح المعلم، أو أداء المعلم، ممكن التركيز على المادة العلمية نفسها، الخاصة مثلًا: اكتساب القوانين، تطبيق القوانين، إذًا نحن نتكلم عن الهدف التربوي، المادة العملية أو المحتوى العلمي الذي سوف يقدم لدى المتعلم.

إذًا هنا الهدف التربوي يركز على المادة التي سوف يدرسها الطالب. عند التركيز على المادة العلمية التي سوف يدرسها الطالب، أهملنا سلوك المتعلم. إذًا الصياغة الخاصة بالمعلم أهملت المتعلم، الصياغة المرتبطة بمحتوى المادة العلمية أهملت سلوك المتعلم. إذًا الصياغة يجب أن تركز على أداء أو سلوك المتعلم أو الطالب لتحقيق التغير أو السلوك المرغوب فيه.

أيضًا يمكن أن يصاغ الهدف الواحد، وذلك الهدف يتضمن أكثر من سلوك العبارة الواحدة أو في الهدف الواحد، مثلًا: أن نقول: أن يشرح الطالب معاني الدرس، أو معاني المفردات الصعبة، ومضاد تلك المفردات. إذًا معنى هذا: ضمنا الهدف الواحد نتيجتين أو سلوكين، وذلك يعتبر ناتجين من نواتج التعلم أو المعرفة، أو نشير في صياغة الهدف، ونقول: أن يتعرف التلاميذ ماهية الطريقة العلمية في التفكير، واستخدامها في حل المشكلات، يعني: هو يعرفها ويستخدمها في حل المشكلات.

لكن الأفضل أن العبارة تتضمن هدفًا أو ناتجًا تعليميًّا واحدًا فقط لا غير؛ حتى نتمكن من تحديده وتقويمه، ونركز هل ممكن أن تحقق الهدف لدى المتعلم أم لم يتحقق؟ مدى إمكانية تحقيق هذا الهدف؟ ولكن لو كان الهدف له ناتجان نعجز عن تحديد أي ناتج من الناتجين في ذلك الهدف تم تحقيقه، والإشارة إليه.

الصورة الأفضل في صياغة الأهداف أن تصاغ في صورة ألفاظ تحدد نوع السلوك الذي يجب أن يسلكه التلميذ، ذلك السلوك الذي نهدف من وراء العملية التعليمية إلى تنميته لدى المتعلم، أيضًا توضح لنا المحتوى العلمي الذي طبق عليه لتحديد هذا السلوك.

إذًا يجب أن يكون كل هدف محدد في عبارة، العبارة واضحة ومحددة، وتقيس ناتجًا واحدًا معينًا من سلوك التلاميذ. الهدف يتم صياغته في صورة سلوكية من خلال أن، ثم الفعل أو السلوك الذي يقوم به في صورة أدائية: أن يكتب، أن يذكر، أن يحدد، ثم الفاعل يقوم بهذا الفعل أن يذكر التلميذ، ثم الناتج المراد تحقيقه من ذلك الهدف يتم صياغه هذا الشكل العام للهدف.

مثلًا: لو قلنا: أن يصف المتعلم الخصائص المميزة لفترة تاريخية ما، نحن نطلب منه أن يصف لنا الخصائص التي تميز حقبة زمانية محددة، ذلك الهدف يعبر عن هدف عام، وليس هدفًا خاصًّا بدرس معين، أو مادة محددة.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م